



انطلاق مسابقة الساعاتي لأدب الرحلات في دورتها العاشرة

بعد النجاح الذي حققته الساعاتي لأدب الرحلات، وامتداد رقعة المشاركين فيها خارج العراق يسر لجنة الحفاظ على تراث الأدب الرحالة ناجي جواد الساعاتي أن تعلن عن انطلاق دورتها العاشرة، كما جرت العادة في مثل هذا الوقت من كل عام، لكي يكون امام المشاركين وقت كاف لانجاز مخطوطات اعمالهم وتقديمها خلال المدة المحددة في موعد اقصاه يوم 28 نيسان المقبل. كي يتم عرضها على لجنة من النقاد المختصين لاختيار النصوص الفائزة بأشراف الكاتب توفيق التميمي والدكتور واثق الهاشمي، المشرفين على اللجنة. علما ان قيمة الجائزة المالية الاولى هي 700 دولار والجائزة الثانية 500 دولار. وسيتم توزيع الجائزتين في احتفالية خاصة تقام يوم الثامن عشر من ايار المقبل التي تصادف الذكرى السنوية العاشرة لرحيل رائد أدب الرحلات العراقي ناجي جواد الساعاتي. وترسل المشاركات على احد عناوين البريد الالكتروني التالية :
tawfiktemimy@yahoo.com - wathak_alkader@yahoo.com
او تسلم لإدارة اتحاد ادباء وكتاب العراق على عنوان الامين العام للاتحاد ابراهيم الخياط.

كلون التميمي (يقين)

الفونسو كوران يستعيد وقائع ماضية

روما.. قصة امرأة عادية وفيلم غير عادي

لندن - كارين جيمس

أغدق النقاد الثناء على فيلم "روما"، من إخراج الفونسو كوارون، بعد عرضه في عدة مهرجانات سينمائية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وهو ثناء مستحق. يعد فيلم "روما" جميلا من كافة الأوجه، بدءا من صوره بالأبيض والأسود التي حكيت ببالع بدقة، إلى قصته الشخصية جدا للخدمة الشابة "كليو"، وهي قصة ليست بعيدة عن عالمنا.

تدور أحداث الفيلم في مكسيكو سيتي ما بين عامي 1970 و1971 وهي أحداث مستوحاة من قصة امرأة حقيقية تدعى ليو، التي استلهم منها المخرج شخصية "كليو"، وهي عاملة منزلية ومربية أطفال كانت تعمل لدى أسرة ميسورة تشبه كثيرا أسرة مخرج الفيلم.

مشاهدة فيلم

"روما" هو اسم الحي الذي تربى فيه المخرج كوارون، وفيه صورت مشاهد الفيلم أيضا. لكن تلك التفاصيل المقاربة للواقع أقل أهمية من العاطفة التي يمجج بها الفيلم من أوله لآخره معبرا عما يكنه المخرج من حب عميق واحترام جم "كليو"، وارتباطه

بمكان وزمان نشأته. يبدأ الفيلم بمشهد لأحجار مربعة مهدت لمخل بيت الأسرة، وقد صورت من أعلى حتى بدت أشبه بمتناجز من الماس في صورة أنطباعية بحيث لا تتكرر كثيرا في الفيلم؛ وهي تشير إلى أسلوب كوارون في تحويل الأشياء

المعتادة إلى دلالات جديدة. وتنهمر المياه فوق تلك الأحجار، وأخيرا تستقر الصورة على الأرض حيث تختطف "كليو" مدخل البيت. يجب الأطفال الأربعة تلك المرأة، التي تهمس إليهم بهدوء "استبقظوا يا ملائكتي" قبل أن يداوا يومهم.

لكن كوارون يحدد بوضوح دورها كعاملة منزل، تتقاسم مع أخرى غرفة مرفقة بالبيت، حيث تعمل بلا كلل، وتشاهد التلفاز مع الأسرة، وتقاطع مشاهدتها كلما طلب الأب الشاي. وهي، مثل كثيرات غيرها، تُعد من الأسرة أحيانا، ولا تعد منها في نفس الوقت.

لاحقا سيعلم الأطفال ما تمر به الأسرة من أزمة، فالأب الذي يتظاهر بالسفر للعمل في الحقيقة يصدد ترك الأم لمرافقة امرأة أخرى. وخلال الفيلم نتجح مارينا دي تافيرا في تمثيل دور الأم القوية التي تخفي لها قدر المستطاع.

لكن قصة هجر الزوج مجرد خلفية لقصة "كليو" نفسها، التي تؤديها باليتسا اباريسو ببراعة رغم أنها المرة الأولى التي تمثل فيها. وكثيرا ما تركز الكاميرا خلال الفيلم على وجه "كليو" لتعكس اباريسو انفعالها بعد أن تعرف أنها حبلى، وبعد أن يتخلى صديقها عنها.

ويتميز أسلوب الفيلم عن أغلب الأفلام المشابهة بالتصاقه الوثيق بخبرة المشاهد، ويستدعي كوارون كلاسكيات الواقعية الإيطالية الجديدة كـ"فيلم لصوص الدرجات"، مستخدما الأبيض والأسود في مدى طبيعي من الرمادي، مبتعدا عن اللون المركز

الذي اشتهرت به أفلام هوليوود الكلاسيكية التي يطلق عليها اسم "الفيلم نوار". ويعتمد المخرج على التصوير باستخدام عدسة بحجم "65مم" من أجل مشاهد عريضة تنتقل خلالها الكاميرا أحيانا ببطء من اليسار إلى اليمين، دون الاستعانة بمونتاج مستهلك لتوجيه نظر المشاهد أو أحاسيسه.

خلق عالم

وينجح الفيلم بشكل مدهش في خلق عالم فعلي يجذبنا لحياة شخص واقعية كالتي نلتقيها كل يوم؛ ومن ثم يتخطى شاشة كبيرة لإدراك كافة أبعاد هذا العالم.

وينجح كوارون في إخراج لحظات واقعية اليومية بشكل مؤثر. فصدق "كليو" بتركها في السينما، ويخرج دون أن يخبرها بأنه لا يعتزم العودة.

بعدها، تجلس وحدها على رصيف الشارع ممسكة بمعطفه الذي تركه قبل خروجه، ويرتسم على وجهها

الارتباك ثم خيبة الأمل، ولا تظهر عليها علامات الشفقة على الذات. إنه عالم لا مكان فيه لمشاعر مفتعلة جياشة، وتتعامل شخصيات الفيلم مع صدماتها بخبثات، فيما يخلق كوارون صورا معقدة متقنة لمجرد عرض تفاصيل واقعية. وخلال زيارته "كلسيو" لأحد المستشفيات تقع هزة أرضية، وتلقي بعينها بهدوء على حطام متساقط فوق حضنة أطفال (ولا ينسى كوارون أن يرينا أن الطفل مازال يتنفس).

كذلك خلال لقاء الأسرة بالأقارب في العام الجديد يقع حريق بالغاية القريبة ويشترك الجميع، ومنهم

الأطفال، في سكب دلاء الماء على النار كأنها لعبة ممتعة أثناء قضاء العطلة. ولا يغفل كوارون القلائل السياسية خلال فترة السبعينات، ولكنه يعرضها كما تراها شخصيات الفيلم. فجدة الأطفال تأخذ "كليو" لحل أثاث لشراء مهد لوليدها، في دلالة على مدى مراعاة الأسرة للمربية، وخارج النافذة يتظاهر طلاب من أجل الديمقراطية ويطلق الجنود النار عليهم ويقتلون كثيرين منهم، في تمثيل لحداث وقع فعلا في المكسيك وعرف بمذبحة كوريس كريستي.

أما الشخصيات فلديها أحداثها الخاصة التي تغير حياتها.

ويستخدم المخرج مشاهد الطويلة المانورة (وقد سبق أن استهل فيلمه "غرافيتي" (الجاذبية) بمشهد متصل لمدة 17 دقيقة) لتصعيد التوتر بإعطاء مجريات المشهد حقا.

وبينما كانت "كليو" في المخاض نراها على سرير المستشفى في المقدمة، بينما يتابع الأطباء الطفل في الخلفية ليتمكن المشاهد من خلال التصوير المزبوج من مراقبة تفاصيل وجهها وما يدور حولها.

وفي مشهد آخر، تقصد الأسرة أحد الشواطئ وتسحب الأمواج اثنين من الأطفال للداخل ويكون على "كليو" التصرف بأي وسيلة لإنقاذهما رغم عدم إجادتها السباحة.

شخصية عادية

ومع التفاف الأسرة لمعانقة "كليو" قرب النهاية، تخرج شخصية عادية وبطلة غير عادية في الوقت ذاته، بها ما بها من صلابة وقوة دون أن نرى انفصالات ضخمة. يمتاز كوارون أيضا بتنوع أسلوبه من فيلم وأمثك أيضا الكوميدي، إلى "هاري بوتر وسجين أزكابان" أفضل أفلام هذه السلسلة. وفيلمه "جاذبية" الفائز بالأوسكار يعد فيلما مبالغًا في تقديره، أما فيلمه "بني البشر"، وهو عن مستقبل يائس للبشرية، فهو مبهر بكل معنى الكلمة، وكان عمله الأروع.



الفونسو كوارون

حجارة وبرتقال.. عرض صامت يختزل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

رام الله - الزمان

تختزل المسرحية الفلسطينية (حجارة وبرتقال) بصمت يفوق الكلام، ويمسجد الحركات والإيماءات والخلفية الموسيقية، قصة تاريخ طويل من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الأرض. قدم الفنانان الفلسطينيان إديوار معلم وإيمان عون المسرحية التي أخرجتها البريطانية موجيسولا أنيبابو على خشبة مسرح عشتار في رام الله على مدى 48 دقيقة دون أن يتقوها خلالها بكلمة واحدة.

تبدأ المسرحية التي تسافر بالزمن ما يقرب من مئة عام مع انتهاء الحرب العالمية الأولى بجلوس الممثلة إيمان التي تجسد دور سيدة فلسطينية في مكان بدا أنه منزلها، تحيط بها مجموعة من الحجارة والشمس والبريق ماء وسجادة ولعبة نرد ويفتر تكتف فيها مذكراتها.

وفيما هي تجلس في منزلها وقد بدت عليها السعادة وبينما تاكل من برتقال حديثها يصل إليها رجل يحمل حقيبتها وقد أعياه السفر لتسرع إلى مساعدته وإعطائه شربة ماء وتسمح له بالجلوس في منزلها.

وعلى مدى 48 دقيقة لا كلام فيها ولا رقص استعراضي وإنما لوحات فنية رسمتها حركات بسيطة، تسرد الحكاية كيف سيطر هذا المهاجر على المنزل وطرد صاحبته منه بعد أن استقبلته فيه ضيفا هاربا من الحرب. وكتبت مخرجة المسرحية في نشرة وزعت قبل بدء العرض

الليلة الماضية "مسرحية حجارة وبرتقال ليست الحقيقة بأكملها ولكنها جزء من الحقيقة، وهي نتاج لقاء بين فكرة مخرج وتجربة حياتية لمفريق المسرحية".

وأضافت "في السنون العشر الأخيرة عملت في فلسطين في مشاريع مختلفة وخلال تلك الفترة شعرت بتنام متزايد للاضطراد في

روند ماكدونالد رمزا للثقافة الشعبية؛ وأضافت المتحدثة "إن +مك يسوع+ يمكن اعتباره في المقام الأول رمزا للراسمالية في جميع أنحاء العالم".

وعلق وديع أبو نصار مستشار رؤساء الكنائس في الأراضي المقدسة على المعرض قائلا "نحن لسنا في أوروبا، نحن في إسرائيل، وبالنسبة لنا كعرب ومسيحيين إنها إهانة لرموزنا ونحن نطالب بإزالتها ويعيش في إسرائيل ما بين 130 و140 ألف مسيحي عربي، ما يجعلهم أقلية ضمن الأقلية الفلسطينية".

وبعد احتجاجات الأسبوع الماضي، اتصل لينوتين بالمتحف مطالبين مجددا بإزالة معرضه، وقال "أصّر على أن يخرج المتحف أعماله الفنية بعيدا عن المتحف على الفور".

إلا أن المتحدثة باسم المتحف قالت إن المعرض كان على سبيل الإعادة من صالة فنلندية بشروط سمحت بعرضها في حيفا، ولم تطلب الصالة الفنلندية أبدا من المتحف إزالة المعرض".

دميتان مصلوبتان مع سلع مقدسة في حيفا

معرض فني يتناول الدين والإيمان بثقافة الإستهلاك

كـمسيحيين أصليين ومتجذرين في هذه البلاد منذ 2019 عاماً؟" مطالباً بإزالة الصور والمجسمات المسببة لرموزنا الدينية وبعد سلسلة من الاجتماعات مع الزعماء المسيحيين، قرر المتحف تثبيت علامات تحذيرية عند مدخل المعرض تقول حسب ما أفادت "محتوى مسيء".

متحدثة باسم المتحف. غير أن الحل المقترح لم يرض القادة المسيحيين الذين قدموا التماسات إلى المحكمة المركزية في حيفا مطالبين بإصدار أوامر إلى المتحف والبلدية لإزالة دميتي "ماك يسوع" و"كين يسوع" من المعرض.

واعترضت متحدثة باسم المتحف الاثنين أن الأعمال المعروضة "جزء من معرض يتناول الدين والإيمان في ثقافة الإستهلاك".

وأضافت "إن هذه الأعمال انتجت من قبل فنان مسيحي وعرضت في العديد من المتاحف الأوروبية، وتتعلق باستخدام السواخر للرموز الدينية من قبل الشركات العملاقة، ويظهر كيف أصبح

القدس - (أ ف ب) - مطلب مسؤولون مسيحيون من المحكمة المركزية في حيفا الاثنين إزالة معرض "سلع مقدسة" لفنان فنلندي، لأنه يتضمن دميتين مصلوبتين على طريقة صلب المسيح، ما أثار غضب المسيحيين الذين اعتبروا ذلك "إهانة لرموزهم الدينية". وكان هذا المعرض للفنان الفنلندي جاني لينوتين افتتح في شهر آب الماضي في متحف حيفا للفنون في قلب حي وادي النساس العربي، وتظهر فيه الدمية التي ترمز إلى شبكة مطاعم ماكدونالدز العالمية وهي مصلوقة على طريقة صلب المسيح، إضافة إلى دمية أخرى هي دمية "كين" من لعب باربي "وهي مصلوقة أيضا ومبتسمة".

سلع مقدسة

وهاتان الدميتان جزء من معرض عن النزعة "سلع مقدسة" الاستهلاكية في المجتمعات الحديثة.

وتناقشت مواقع التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي صورا لما هو معرض، ما أوج مشاعر الغضب لدى المسيحيين.

وقام مسيحيون في مدينة حيفا بالتظاهر أمام المتحف الجمعة، وجرت مواجهات بينهم وبين الشرطة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة عناصر من الشرطة بجروح بعد تعرضهم للرشق بالحجارة. كما أفادت الشرطة أن زجاجتين حارقتين أصابتا المتحف في الأيام الأخيرة.

وإصر رؤساء الكنائس المسيحية في حيفا مساء الأحد بيانا استنكروا فيه المعرض. وجاء في البيان "انكشفت حقيقة الصور والمجسمات في معرض الفنون في متحف حيفا (...) التي تسيء بشكل واضح ومباشر للسيد المسيح والسيدة المازاء والصليب المقدس، وهو ما نعتبره إهانة لنا



جانب من معرض فني في حيفا



من يحتل إسرائيل". وقال لروبيرت بعد العرض المسرحي "قررتنا بعد القيام بجولة عروض في مختلف أنحاء أوروبا شملت تقديم 150 عرضا خلال الفترة الماضية وما لقيناه من ردود فعل إيجابية واسعة بعد كل عرض أن تقدم المسرحية في فلسطين".

وأضاف "رغم أننا نعيش الحكاية ونعرف تفاصيلها إلا أن الجمهور يبقى مشدودا للعرض وهو يتابع سرد الحكاية لينفجر بالتصفيق الحاد بعد العرض".

تقديم عروض

ويرى معلم أن تقديم العروض الصامتة أصعب بكثير من تقديم العروض المعتادة بالكلام، وخصوصا للجمهور الفلسطيني الذي لم يتعود على مثل هذا النوع من المسرحيات. وقال في حديثه لروبيرت الليلة الماضية إنه بعد هذا العرض في رام الله وبعد عرض قدم قبل أيام أمام طلبة جامعة الاستقلال في أريحا، "ستكون لنا جولة عروض في موسكو الأسبوع القادم إضافة إلى جولة عروض مقررة في لندن قبل نهاية العام الجاري".

هذا البلد". ومضت قائلة "كنت دائما منبهرة بتعامل الناس مع الاحتلال... لكنني عندما أعود إلى بيتي في لندن أجد نفسي متفاجئة من شح المعلومات التي يعرفها سكان هذا البلد عن فلسطين

كلمة مخادعة وتشعر موجيسولا أن كلمة "احتلال" في اللغة الإنجليزية "مخادعة" فهي قد تعني أن الشخص مجرد "يشغل" مكانا ما أو وظيفة ما.

وأضافت "هذه الكلمة لا تعكس واقع الضفة الغربية وقطاع غزة، لذا أردت أن أنتج عملا مسرحيا لهذا الجمهور، أن أقدم له صورة حقيقية لكلمة احتلال دون كلام".

وجاء في النشرة حول المسرحية أنها "تعود في التاريخ إلى الهجرات اليهودية الأولى إلى فلسطين تحت ذريعة وعد بلפור من خلال قصة رجل يصل إلى بيت امرأة كمهاجر معمد قادم من أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى".

ويرى إديوار معلم الذي قام بدور المهاجر أن المسرحية "بالأساس صممت لمخاطبة الجمهور الأوروبي لأنه لا يعرف كثيرا عن معاناتنا اليومية وهناك من يظن أننا نحن